معركة الاقتصاد والتنمية هي رهاننا لصنع المستقبل الأفضل للوطن

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

الجمعة 17 أكتوبر 2008 م - العدد (14264) السنة الأربعون

في جلسة المحادثات الرسمية بين مجلس الشورى ومجلس الفيدرالية الروسي

عبدالغني يؤكد حرص اليمن على تقوية العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية مع روسيا

ميرونوف: روسيا تثمن مواقف اليمن المتوازنة تجاه القضايا التي تهمهما

صنعاء /سبأ:

وصف رئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبد الغني العلاقات اليمنية الروسية بأنها قوية وحميمة، وتزداد رسوخاً منذ توقيع أول معاهدة للصداقة والتعاون بين البلدين منذ ثمانين عاماً.

ونوه بالدور الذي قام به فخامة الأخ الرئيس مع نظرائه زعماء الاتحاد الروسي من أجل توطيد وتمتين هذه العلاقات عبر زياراته لروسيا والتي شهدت العام 2002 التوقيع على إعلان المبادئ والعلاقات والمصالح المشتركة.

وكان رئيس مجلس الشورى يتحدث في جلسة المباحثات الرسمية التي عقدت أمس الخميس بين مجلس الشورى والمجلس الفيدرالي الروسي برئاسته ورئاسة نظيره الروسي سيرجي ميرونوف.

وعبر رئيس مجلس الشورى في كلمته عن سعادته بالزيارة التي يقوم بها رئيس المجلس الفيدرالي الروسي والوفد المرافق له لليمن، والتي قال إنها تأتي عشية الذكرى الثمانين لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين اليمن وروسيا.

واستعرض رئيس مجلس الشورى الدور الدستوري الذي ينهض به المجلس، لافتا إلى أن المجلس سيتمتع بصلاحياته التشريعية الكاملة بموجب التعديلات الدستورية المقرر أن تجري في إبريل القادم، والتي سيتحول بموجبها النظام البرلماني في اليمن إلى نظام الغرفتين.

وقال إننا نسعى من خلال هذه التعديلات القادمة على الدستورية إلى توسيع صلاحيات المحافظات والتقليل من المركزية والتوسع في اللامركزية، حيث تم إنجاز الخطوة الأولى في هذا الاتجاه ممثلة بانتخاب محافظي المحافظات.

واستعرض رئيس مجلس الشورى في كلمته مسيرة التطور الديمقراطي التي شهدت العديد من الدورات الانتخابية على المستويات الرئاسية والبرلمانية والمحلية، مؤكداً أن النظام السياسي في بلادنا نظام ديمقراطي يقوم على التعددية الحزبية، وعلى مبدأ التداول السلمي للسلطة ، ويحترم حقوق الإنسان ويحرص على تمكين المرأة من المشاركة في الشأن العام.

كما استعرض أولويات اليمن في هذه المرحلة وفي مقدمتها التنمية الاقتصادية، ومكافحة الإرهاب، وأعمال القرصنة في خليج عدن والبحر العربي.. مؤكداً في هذا الصدد حرص اليمن على تقوية وتمتين العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية مع روسيا لتعكس المستوى الجيد من العلاقات السياسية بينهما.

وثمن رئيس مجلس الشورى تثمينا عالياً الدور الذي أدته روسيا خلال العقود الماضية لفائدة اليمن في مجالات كثيرة.. معربا عن شكره للاستعداد الذي أبداه الجانب الروسي لتوسيع المنح الدراسية للطلاب اليمنيين في الجامعات الروسية.

من جانبه عبر رئيس المجلس الفيدرالي في روسيا الاتحادية سيرجي ميرونوف عن سعادته بزيارة اليمن وشكره وتقديره لما لقيه والوفد المرافق له من حسن الاستقبال وكرم الضيافة.. كما عبر عن ارتياحه للتطورات السياسية والديمقراطية في اليمن، والدور الذي قام به فخامة الرئيس علي عبد الله صالح في تحديث المجتمع اليمني.

مشيراً إلى الدفعة القوية التي حظي بها التعاون بين البلدين بعد زيارة فخامة الرئيس إلى روسيا.. مؤكداً في الوقت ذاته عزم بلاده على تطوير التعاون مع اليمن في كافة المجالات، وثمن عالياً المواقف المتوازنة التي تبديها اليمن تجاه القضايا التي تهم روسيا.

وأكد رئيس المجلس الفيدرالي الروسي الحاجة إلى العمل من أجل تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين، معتبراً حجم المبادلات التجارية الذي يصل إلى 178 مليون دولار، غير مناسب ولا يتفق مع مستوى العلاقات السياسية..لافتاً إلى ما وصفها بالاحتياطات غير المستخدمة، ومنها الاتصال بين المحافظات الروسية واليمنية. ودعا ميرونوف اليمن إلى المشاركة في المعرض العربي الأول» عرب إكسبو» الذي سيقام في مركز المعارض الذي يعد الخامس في العالم من حيث إمكانياته ومساحته، ليتعرف الجانب اليمني على إمكانيات إقامة تعاون تجاري مع الجانب الروسي.

ونوه بالتعاون بين بلاده واليمن في مجال التعليم العالي، وقال إنه تحدث إلى وزير التعليم العالي في بلاده الذي أكد له استعداد الحكومة الروسية لتوسيع المنح التعليمية المقدمة لليمن، وإشادته بمستوى التحصيل العلمي الذي يتمتع به الطلاب اليمنيين في الجامعات الروسية.

واستعرض رئيس المجلس الفيدرالي الروسي التطورات الأخيرة في منطقة القوقاز، وأضح موقف بلاده من الحرب التي شهدتها المنطقة على إثر الحرب التي أعلنتها جورجيا ضد جمهورية أوسيتيا الجنوبية، ودوافع اعتراف بلاده باستقلال أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا.

وجدد موقف بلاده الداعم لنظام دولي متعدد الأقطاب، وسيادة الأمم المتحدة وضرورة اتخاذ القرار الدولي في إطار الأمم المتحدة وعلى أساس القانون الدولي.

هذا وقد عبر عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى وسيرجي ميرونوف رئيس المجلس الفيدرالي الروسي عن ارتياحهما العميق للعلاقات بين المجلسين عقب توقيعهما على بروتوكول التعاون بين المجلسين والذي يشكل إطاراً عاماً لتعاون مثمر بينهما في المستقبل.

وقد تبادل الجانبان في ختام المحادثات الهدايا التذكارية، ثم اصطحب رئيس مجلس الشورى ضيفه الروسي لزيارة القاعة الرئيسية للمجلس.

حضر جلسة المحادثات من الجانب اليمني الأخوة: نائب رئيس مجلس الشورى، عبد الله صالح البار، رئيس اللجنة السياسية والعلاقات الخارجية والمغتربين بالمجلس الدكتور محمد أحمد الكباب، ومقرر اللجنة المالية بالمجلس رئيس بعثة الشرف الدكتور محمد العاضي، وعضو اللجنة السياسية بالمجلس عضو الأمانة العامة للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، عبد الملك المخلافي، و مقرر اللجنة السياسية بالمجلس عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني أحمد علي السلامي، وعضو اللجنة السياسية بالمجلس، أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي القومي الدكتور قاسم سلام، وعضو لجنة الاصلاح الاداري بالمجلس عضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح محمد حسين عشار وعضو لجنة الحقوق والحريات ومنظمات المجتمع المدني بالمجلس منى باشراحيل ، ورئيس دائرة أوروبا بوزارة الخارجية، السفير يحيى محمد السياغي.

فيما حضرها من الجانب الروسي سفير روسيا الاتحادية فلاديمير تروفيموف، وعضو المجلس الفيدرالي ياكزام غوبايدولين و نائب المجلس التشريعي لمدينة سانت بطرسبورج يغيي فاتانيار، ومدير مكتب رئيس مجلس الاتحاد الفيدرالي الروسي رسلان تاتا رينوف، فلاديمير فاسيليف مستشار رئيس المجلس الفيدرالي، و المتحدث باسم رئيس المجلس الفيدرالي فلاديمير يارومينكو، وعدد من المسئولين في المجلس الفيدرالي.

التوقيع على بروتوكول تعاون بين المجلسين

في المؤتمر الصحفي المشترك لعبدالغني وميرونوف في صنعاء:

عبدالغني : تم التوقيع على بروتوكول تعاون بين المجلسين في شتى المجالات

ميرونوف : سيتم تجديد معاهدة الصداقة لدى زيارة فخامة الرئيس صالح لروسيا

صنعاء / عبدالواحد الضراب :

أوضح رئيس مجلس الشورى / عبدالعزيز عبدالغني بأن مباحثاته مع رئيس المجلس الفيدرالي الروسي / سيرجي ميرونوف تركزت حول قضايا التعاون الثنائي في شتى المجالات وخاصة المجال البرلماني.

وأضاف : تم خلال المباحثات توقيع بروتوكول تعاون بين المجلسين يهدف إلى تعزيز وتوطيد مجالات التعاون بين المجلسين, يلتزم مبادئ معاهدة الصداقة التي وقعها فخامة الأخ / علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية مع الرئيس الروسي السابق / فلاديمير بوتن عام 2002م.

وقال عبدالغني خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقد أمس في صنعاء أن زيارة رئيس المجلس الفيدرالي الروسي تكتسب أهمية خاصة كونها تتزامن مع الذكرى الثمانين لتوقيع معاهدة الصداقة بين البلدين 1928م.

وأكد أهمية الدفع بعجلة التعاون بين البلدين في شتى المجالات الاقتصادية والبرلمانية حتى ترتقي إلى المستوى السياسي.

ونوه رئيس مجلس الشورى إلى أنه سيتم قريباً الاحتفال بالذكرى الثمانين لتوقيع معاهدة الصداقة اليمنية الروسية.

من جانبه أبدى رئيس المجلس الفيدرالي الروسي / سيرجي ميرونوف ارتياحه لنتائج المباحثات التي تمت مع القيادة السياسية في بلادنا.

وقال توجد لعلاقاتنا الثنائية قاعدة ثابتة ويمكن تطويرها في المستقبل على هذا الأساس, مشيراً إلى الدعم الذي تقدمه روسيا لبلادنا لمكافحة القرصنة البحرية وكذا مكافحة الإرهاب.

ونوه سيرجي ميرونوف إلى أن السفينة الحربية الروسية ستتوقف قريباً في ميناء عدن, حيث ستقوم بمكافحة القراصنة وتحرير السفينة الأوكرانية المختطفة.

وقال نحن حريصون على تعزيز علاقاتنا باليمن وتوسيع آفاق التعاون المستقبلية لما فيه خدمة مصالح البلدين الصديقين. لافتاً إلى العلاقات المتميزة في المجالين الأمني والعسكري, حيث تبلغ نسبة تجهيزات وأسلحة الجيش اليمني (85 ٪) المصدرة من روسيا.

واستطرد قائلاً لقد سمعت من فخامة الأخ رئيس الجمهورية عن فكرة إمكانية تجديد معاهدة الصداقة اليمنية الروسية القديمة وسيتم بحث هذا الموضوع خلال زيارة فخامة الرئيس لموسكو.

وفي إجابته على سؤال حول الحرب على العراق, قال ميرونوف بأن مبررات وأساليب أمريكا في حربها على العراق كانت واهية وغير حقيقية, وقال نحن كنا على علم بأن نظام صدام حسين لم يمتلك أي أسلحة للدمار الشامل.

وأضاف أن توسع حلف الناتو حول الشرق يهدد الأمن القومي الروسي وسيكون رد روسيا مناسباً وحاسماً في الوقت المناسب.

وعن منح الأقليات المسلمة بمنحها الحرية في تمثيلها في الهيئات المنتخبة في روسيا أجاب بالقول : كل الطوائف في روسيا تتمتع بالحرية الدينية وخاصة المسلمين, فهناك العديد من المساجد, وهناك تمثيلات ملحوظة للأقليات المسلمة في مجلس الدوما.

دراسة علمية تدعو إلى إيجاد آلية لتقليل مخاطر العبوات الفارغة للمبيدات باليمن

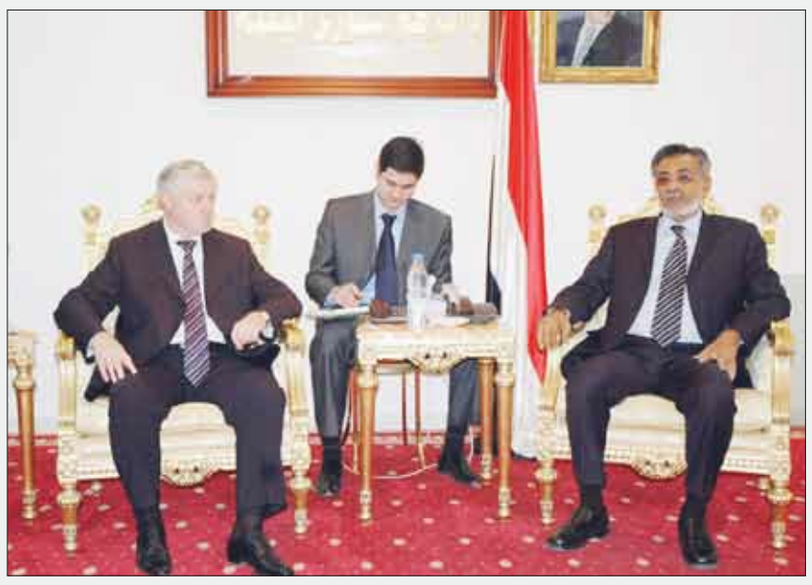

صنعاء /سبأ:

دعت دراسة علمية في مجال المبيدات الحشرية الى ضرورة إيجاد خطة أو برنامج لإدارة العبوات الفارغة للمبيدات لتقليل خطر المتبقي فيها من المبيدات السامة على البيئة والصحة العامة.

وشددت الدراسة التي أعدها المهندس عبدالسلام ناجي مهيوب مدير ادارة الوقاية بمكتب الزراعة والري بمحافظة تعز حول تقليل خطر المبيدات عن طريق الإدارة الجيدة للعبوات الفارغة، على أهمية التحكم بتراكم العبوات الفارغة في البيئات المختلفة في اطار مشروع او برنامج يسمى (تقليل خطر المبيدات عن طريق الادارة الجيدة للعبوات الفارغة).

وركزت على أهمية وضع آلية لتنفيذ اهداف المشروع تبدأ من اعادة الجمع للعبوات الفارغة من المستخدمين والوديان والمخازن ثم اعادة المعالجة والتصنيع وفق تقنيات حديثة في اي من الدول المتقدمة ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وامريكا وغيرها.

وأوضحت الدراسة التى قدمت في المؤتمر الوطني للمبيدات الكيماوية المنعقد بداية العام ان الإستخدام العشوائي والمتكرر للمبيدات من أهم المشاكل البيئية والصحية في الدول النامية ومنها اليمن، اضافة الى مشاكل الآثار السمية الباقية للمبيدات في العبوات الفارغة والتى قدرتها منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) بأكثر من 350 ألف ميكروجرام من الآثار السامة الباقية في العبوة الواحدة بعد غسلها.وقالت الدراسة ان الدول النامية تستخدم ما يقارب 25 بالمائة من المبيدات العالمية و 50 بالمائة من اجمالي المبيدات المستخدمة سام أو شديد الخطورة، وأن أكثر من 70 بالمائة من هذه المبيدات لها علاقة بالموت و70 بالمائة كذلك تحت المستوى القياسي ومعظم المبيدات المستخدمة في الدول النامية هي من النوع الأكثر سمية مقارنة بالدول المتقدمة والتى في الأغلب تتجه نحو الزراعة العضوية الخالية من سموم المبيدات.

وحسب الدراسة فإن اليمن تخلصت خلال الفترة 96 - 2005 م من حوالي 13 طن من العبوات الفارغة للمبيدات (المعدنية والبلاستيكية) خلال مشاريع التخلص من المبيدات المهجورة والتالفة.

في حين قدرت (الفاو) عدد العبوات الفارغة للمبيدات في اليمن في العام 2004م فقط قرابة مليون و500 ألف عبوة فارغة مختلفة وفي العام 2005م مليون و866 ألف عبوة.

وتطرقت الدراسة الى أهمية تكاتف الجهود من قبل وزارة الزراعة والري والشركات المصنعة سواء الخارجية او المحلية والوكلاء المحليين والمشاريع المختلفة في توفير امكانيات لتأسيس مشروع يعنى بإدارة العبوات الفارغة للمبيدات وكيفية التخلص منها، الى جانب تكثيف حملات توعية تستهدف تجار التجزئة والمزارعين والجمعيات التعاونية والمجالس المحلية بما يسهم في الحفاظ على الحياة البيئية وحمايتها من مخاطر المبيدات الكيماوية .